مشروع (آل ناشر - خباءة - ظاهرة البكري) بردفان..

عزائم الرجال تقهر قسوة الجبال

الشيخ فهمان لـ«الأمناء»: الأهالي يعانون من انعدام الخدمات الأساسية

تكاتف للمواطنين لعمل مشاريع منذ السبعينيات في ظل غياب السلطات المتعاقبة

البكري لـ«الأمناء»: مدير الأشغال العامة وعدنا بتنفيذ المشروع

«الأمناء» تقرير خاص:

قـــال رئيس لجنة المســـتفيدين لمشروع (طريق آل نـــاشر - خباءة - ظاهـــرة البكـــري) بردفـــان في محافظة لحج الشيخ/ فهمان مثنى عمـــر أن: «من خلال اســـم المنطقة (خباءة) يستلهم المرء مدى بُعد هذه المنطقة عـــن الأنظار، فهي مخبوءة بين أحضان الجبـــال الوعرة، يتبعها عدد من القرى السكنية الرابضة على روابي السلاسل الجبلية الواقعة بين ظاهرة البكـــري ووادي وحده، وهي: (قرية لشـــعاب، والنخيلة، وآل ناشر، وآل الجعافر، وآل الطمام، وآل جبور، وقرية الـــبرق والبراقـــة، والرهوة، والصليئة)، بالإضافة إلى نوبة المدفع، منزل شيخ قبيلة البكري، الأمر الذي جعل الأهالي يتشبثون بالسكن بتلك القرى النائية ليس إلا ترابط نسيجها الاجتماعي وجوها الخلاب وهواؤها النقـــي وخصوبة تربـــة مدرجاتها الزراعية التي تطيب فيها زراعة البُن، وكذا أشـــجار المانجو الـــذي نجحت تجربة زراعته حديثاً بتلك القرى».

تكاتف المواطنين وغياب السلطات

وأضـــاف فهـــمان لـ«الأمناء»: «يعتمد الأهالي عـــلى تربية الأغنام وخلايا النحل لوجود مساحات للرعي، وقد عانى ويعاني أبنـــاء هذه القرى من عدم وجود الخدمات الأساســـية ومنها المدرسة التي لا تزال عبارة عن ساس جاث على الأرض إلى يومنا هذا اعتمدته السُـــلطة المحلية، ومما يثير الدهشـــة أن تلك القرى تفتقر حتى للمســـاجد التي تُبنى على نفقة أهل الخير، حيث لا يوجد فيها سوى سبعة مساجد فقط».

وتابـــع: «وقد فطـــر المواطنون عـــلى التكافـــل الاجتماعـــي الذاتي بمشـــاريعهم في ظـــل غيـــاب دور الســـلطات المتعاقبـــة بمـــا في ذلك مـــشروع الكهرباء ومشروع الطريق والتي بادر الأهالي وعلى حســـابهم الشـــخصي وقاموا بتنظيم المبادرات وجمع التبرعات في نهاية سبعينيات القرن الماضي عبر ثلاث مراحل ذاقوا فيها الأمرّين بسبب شحة الإمكانيات ووعورة المنحدرات وطول المســـافات وعدم توفر الآلات، كل هذه التحديات ذوبتهـــا العزائم الصادقـــة والحاجة الملحة والهمم العاليـــة، وكانت رافداً أساســـياً آنذاك في شق الطريق التي تربطهم بالخط الرئيسي المؤدي إلى نقيـــل الربوة، باعتبارهـــا الشريان التاجـــي لحياتهـــم في ظـــل غياب دور الســـلطات وتجاهلها لمناشدات المواطنـــين ومعاناتهم، حيث طرقوا كل الأبواب وتحملوا كل المتاعب حتى شقوا الطريق على وعورتها».

وأكمل: «وواصـــل الأبناء جهود الآباء من خلال المتابعات المســـتمرة كان آخرهـــا عبر المحامـــي وجدان محمد أحمد مدير مكتب الشـــهداء والجرحى بردفان نائب رئيس اللجنة المجتمعيـــة للمـــشروع، حيث قام مشكوراً بمتابعة الســـلطة المحلية بالمديرية والمحافظة وإدارة الأشغال العامـــة والصنـــدوق الاجتماعـــي للتنميـــة وإنزال مهنـــدس مختص من المحافظة لإعداد دراســـة حديثة للمشروع، مما حـــدا بهم بمواصلة جهودهم الذاتية وتشكيل لجنه أهلية كلفوني برئاســـتها أســـوةً بمشروع الكهرباء، وها نحـــن نعمل جاهدين جنبـــاً إلى جنب مع إخواننا المواطنين المستفيدين من المشروع الذين سخروا أراضيهـــم المجـــاورة للطريق لعملية التحسين والتوسعة وتوفير الأحجار اللازمة، وقد قمنا بتدشين العمل في الموقع الأكثر وعورة والمســـمى (درب لشعاب) كمرحلة أولى».

واســـتطرد: «ندعو قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي والســـلطة المحلية والمنظمات الداعمة للوقوف إلى جانبنا ومساندتنا لإنجاز المشروع الذي تزيد مسافته على 2كم وسيستمر بعدها حتى يربـــط وادي وحـــده بظاهرة

البكري مـــن خلال طريـــق البياضة الذي خربته الســـيول بعد شقه بفترة وجيزة».

واختتم حديثه بالقول: «أحيي كل من ساهم ودعم وبادر وتعاون معنا حتى يتم بعون اللـــه إنجاز المشروع وفق الخطة المرســـومة والتصاميم الهندسية، وعلى رأسهم العقيد محمد ســـلمان جابر، أركان لـــواء عشرين، والشـــكر موصول لجميع المواطنين وعلى رأســـهم المدير المـــالي المشرف الميداني (أبو جواس)».

وعد مدير الأشغال العامة

بدوره، قال نائـــب رئيس اللجنة المجتمعية لإصـــلاح الطريق، المحامي وجدان محمد أحمـــد البكري: «تمثل وعورة الطريق عاملا قلقا ومؤثرا على ســـير حياة أهالي سكان المناطق ذات الطبيعة الجبلية والتـــي تبلغ طولها أكثر من 2كم، ورغم الجهود التي بذلها أهالي هذه المناطق من خلال تشـــكيل لجنة أهلية مجتمعيه لإصلاح الطريق من خلال متابعـــة الجهات المختصة بالمديرية والمحافظة وجمع التبرعات، حيث وقد تم متابعة الجهات المختصة وتم إدراج هذا الطريق ضمن مشاريع الأشغال العامة وتم تكليف مهندسين مختصين لمسح الطريق وإعداد دراسة هندســـية وقد حظيت هـــذه الطريق بزيارة مدير الأشـــغال العامة (عدن لحج أبين الضالع) الأخ محسن علوي، قبل عـــام، ووعدنا أن هـــذه الطريق تم إدراجه ضمن أولويات مشـــاريع الأشغال التي سيتم تنفيذها لاحقا».

وأضاف لـ«الأمنـــاء»: «طالما وأن صبر الأهـــالي وتحملهم للمعاناة نفد وطال انتظارهم لهـــذا المشروع فقد شرعنا بإصلاح وتســـوية عقبة وعرة من هذا الطريق يبلـــغ طولها (200 متر) وقد قمنا بالعمل وفق دراســـة هندســـية وبإشراف مباشر من قبل المهندس للمكان المستهدف بإمكانيات جمعت مساهمة من الأهالي وتبرعات من رجال الخير وعلى رأسهم الشيخ عبدالـــرزاق محســـن راشـــد رئيس مؤسســـة (روابي ردفان)، والشيخ فهمان مثنـــى عمر رئيـــس اللجنة المجتمعية».

وتابع: «أناشـــد الجهات المختصة بالمديريـــة والمحافظـــة والمجلـــس الانتقالي الجنوبي والمنظمات المحلية والدولية ورجال المـــال والأعمال إلى تقديم الدعم المـــادي لأهالي المناطق للاستمرار بإصلاح الطريق الذي يعد عاملا أساسيا لاستقرار أهالي المنطقة والحد من النزوح، وقـــد قدمت هذه المناطق عددًا من الشهداء والجرحى».

واختتـــم حديثه قائلا: «نشـــكر كل مـــن قدم وتعاون وعلى رأســـهم الأخ مختار أبـــو جواس المشرف العام والمســـؤول المالي عـــلى كل الجهود المبذولة من قبله وأيضا البُناة والعمال وكل من قدم وبادر بهذا العمل».

فيما قال المشرف العام، والمسؤول المـــالي باللجنـــة المجتمعية لإصلاح الطريق مختار محمد أحمد: «الطريق هو شريان الحياة ونقطة الوصل بين الطالب والمدرســـة والمريض والمشفى و.. و..إلـــخ، فبـــدون الطريق تنتشر الأمية وتكثر الوفيـــات وخصوصا الأطفال وكبار السن والنساء الحوامل وصعوبـــة جلب المواد الاســـتهلاكية ونزوح للسكان».

وأضـــاف لـ«الأمنـــاء»: «نحثّ الجميـــع عـــلى التكاتـــف والتعاون لنســـتطيع أن نعمل المستحيل وننال الأجـــر والثـــواب». مختتـــما حديثه بالقول: «نشـــكر كل من قدم وتعاون معنـــا، وأدعـــو الجهـــات المختصة والمنظمات للتدخل واستكمال إصلاح الطريق للمنطقة».